PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sharq Al Awsat**
DATE:	**10-October-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**New medical guidelines for handling expired medications**
PAGE:	**19**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Dr Abeer Mubarak**

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

تسجيل ربع مليون حادثة تسمم نجمت عن تناول عقاقير بطريق الخطأ في أميركا

إرشادات طبية حديثة للتعامل مع الأدوية منتهية الصلاحية

الرياض، د. عبير مبارك*

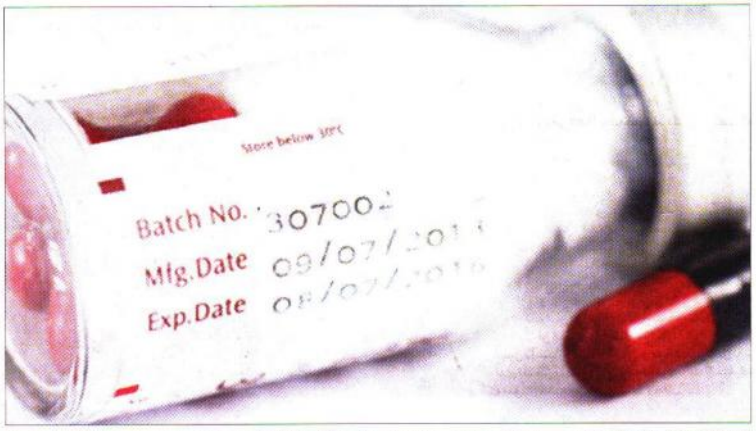

أصدرت إدارة الغذاء والدواء بالولايات المتحدة (FDA) بداية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي تحديثها حول «تعليمات التخلص من الأدوية» Medicines Disposal Instructions.

وتعد «إساءة استخدام» الأدوية المصروفة وفق وصفات طبية Prescription Drug Abuse، من السلوكيات الآخذة في الارتفاع بالولايات المتحدة، وفق ما تشير إليه نشرات الوكالة الأميركية لمكافحة المخدرات DEA، ولذا عد شهر سبتمبر هذا العام «الشهر القومي العاشر» في الولايات المتحدة للتوعية بأهمية استرجاع الأدوية الموصوفة National Prescription Drug Take - Back.

انتهاء الصلاحية

إن التعامل السليم مع كميات الأدوية المنتهية الصلاحية Expired Medicines يتطلب إدراك عدد من الجوانب المهمة لضمان سلامة المرضى وسلامة البيئة، وثمة عدد من العناصر التي يتم بموجب اتباعها تحقيق هذين الأمرين. ووفق إصدارات إدارة الغذاء والدواء، فإن استخدام الأدوية المنتهية الصلاحية تصرف خطر وقد يُؤدي إلى أضرار صحية، ولا توجد ضمانات بأمان استخدام الدواء بعد تجاوز تاريخ الصلاحية. وعند وجود دواء منتهي الصلاحية يجب أن تتم عملية التخلص منه بطريقة سليمة، وحينما لا تتوفر على العبوة إرشادات التخلص من الدواء، فإن ثمة برامج لاسترجاع الأدوية بطريقة سليمة للتخلص منها، وحينما لا تتوفر بقرب المرء تلك الخدمة، فإن بعض أنواع الأدوية يُمكن التخلص منها بوضعها في أكياس بلاستيكية محكمة الإغلاق ورميها ضمن النفايات المنزلية، وبعضها ينصح بالتخلص منها في المرحاض.

وتفيد الإدارة المذكورة بأنها بدأت في سبعينات القرن الماضي، مطالبة شركات إنتاج الأدوية بوضع تاريخ انتهاء الصلاحية على الأدوية التي تُصرف بوصفة طبية والأدوية التي تباع دونما الحاجة إلى وصفة طبية. وتشدد على أن تاريخ انتهاء الصلاحية المكتوب على عبوة الدواء جزء مهم في تحديد ما إذا كان المنتج الدوائي آمنًا للاستخدام وسيعمل كما يُفترض.

ومن الضروري للمريض قراءة هذه المعلومة والالتزام بها، ذلك أن الأدوية المنتهية الصلاحية قد تكون أقل فاعلية أو خطرة نتيجة حصول تغيرات في تراكيبها الكيميائية أو انخفاض فاعليتها الدوائية. كما أن التخزين غير السليم وغير المطابق لمتطلبات حفظ نوع الدواء، مثل رطوبة دورات المياه أو الحرارة في الغرفة.. وغيرها، كلها عوامل تُسهم في خفض فاعلية الدواء قبل بلوغ تاريخ انتهاء صلاحيته، ولذا ولضمان صحة الاعتماد على تاريخ انتهاء الصلاحية، ينصح بحفظ الدواء في الظروف الملائمة لذلك.

التخلص من الأدوية

ويلعب الدواء دورًا مهمًا في معالجة الأمراض، وحينما لا يُحتاج إليه أو عندما يبلغ تاريخ انتهاء الصلاحية له، فإن التخلص السليم منه يُقلل من احتمالات حصول حوادث إساءة الاستخدام، سواء تناولها بالخطأ من قبل الصغار أو البالغين أو تناولها قصدًا لغير ما صُرفت له. وثمة عدة خيارات لإتمام التخلص من الدواء بطريقة سليمة يُمكن المرء من خلالها أن يُحقق ذلك.

ويُعد إرجاع الدواء المنتهي الصلاحية، بأسرع ما يُمكن ودون تأجيل بلا داع، إلى المستشفى، أحد أفضل الطرق للتخلص السليم من الدواء منتهي الصلاحية أو الدواء الذي زالت الحاجة إلى استخدامه، وذلك من أجل تقليل احتمالات إساءة استخدامه. وتتوفر في كثير من المستشفيات برامج استرداد أدوية المرضى تلك وهي من ضمن مسؤولياتها.

وللتخلص المنزلي، حينما لا تتوفر للمرء تلك الخدمة التي في المستشفيات أو يصعب عليه التوجه إلى المستشفى، فإنه، وفق إرشادات إدارة الغذاء والدواء الأميركية، هناك بعض أنواع الأدوية التي يُمكن التخلص منها عبر طريقة التخلص المنزلي ضمن النفايات المنزلية، وذلك وفق اتباع الخطوات التالية:

- أخلط أقراص وكبسولات الأدوية، دون أن تكسرها أو تطحنها، مع مواد غير مستساغة وغير متقبلة للتناول مثل الأوساخ أو بقايا القهوة المطحونة.
- ضع الخليط في وعاء مثل كيس بلاستيك وأحكم إغلاقه.
- ألق ذلك الكيس ضمن الزبالة المنزلية.
- أزل وامسح كل المعلومات الشخصية، مثل الاسم والرقم الطبي عن عبوات الأدوية قبل إلقائها هي الأخرى مع الزبالة المنزلية.

وتتضمن هذه الإرشادات أمرين: حفظ المعلومات الشخصية الطبية مثل نوعية الأدوية التي يتناولها المريض لعلاج أمراض معينة لديه ورقمه الطبي، وأيضًا جعل الدواء الملقى في النفايات غير قابل للتناول عن طريق الخطأ من قبل الإنسان أو الحيوان.

وهناك أيضًا طريقة أخرى للتخلص المنزلي عبر إلقائها في المرحاض وسحب السيفون لإخراجها مع مياه الصرف الصحي، ولكن هذه الطريقة وفق ما تشير إليه إدارة الغذاء والدواء مناسبة لعدد محدود من الأدوية التي تشكل خطورة عالية حال تناول جرعة منها، أي الأدوية التي لا يُمكن إلقاؤها مع النفايات المنزلية ضمانًا لتجنب استخدامها عن طريق الخطأ. وتحديدًا لا تعد إدارة الغذاء والدواء الأميركية أن التخلص من الأدوية عبر الإلقاء في المرحاض الوسيلة المثلى، وهي تُحاول أن تجد طرقًا أفضل، ولكن تجيب عن سبب تبنيها وجود قائمة للأدوية التي ينصح بالتخلص منها عبر المرحاض، لأن هذه الوسيلة تضمن سرعة التخلص المنزلي من وجود نوعية معينة من الأدوية ذات التأثيرات البالغة الضرر على الصحة أو المهددة لسلامة الحياة حال تناولها من قبل الأطفال أو الحيوانات الأليفة عن طريق الخطأ، وعلى الرغم من أن ثمة احتمالات لتسبب وجودها ضمن مكونات مياه الصرف الصحي بأضرار على البيئة أو على الإنسان، فإن احتمالات تسبب استمرار وجودها في المنزل بأضرار هو في واقع الأمر وعند موازنة الاحتمالات يفوق الأضرار البيئية المحتملة لها.

التسمم بالأدوية القديمة

وتقول الإدارة المذكورة إنها «على علم بأن ثمة تقارير بيئية تفيد بوجود مستويات ضئيلة تم رصدها لأنواع عدة من المكونات الكيميائية لبعض أنواع الأدوية في مياه الأنهار وكميات أقل في مياه الشرب، إلا أن التخلص من الأدوية عبر الإلقاء في المراحيض تُشكل جزءًا من سبب وجود تلك النسب من مكونات الأدوية في تلك المياه، والجزء الأكبر من تلك النسب الضئيلة يأتي من إخراج المريض للدواء مع البول أو البراز، وليس فقط التخلص من الأدوية الزائدة عن الحاجة أو المنتهية الصلاحية مع مياه الصرف الصحي عبر المراحيض».

وتستطرد قائلة إن «حوادث التسمم عن طريق الخطأ Unintentional Poisonings الناجمة عن تناول الأدوية في المنزل، وذلك في الولايات المتحدة وحدها، في عام 2007 بلغت أكثر من ربع مليون حالة وفق ما تم تبليغه لمراكز مكافحة التسمم Poison Control Centers بالولايات المتحدة، ولذا تعد الأدوية من المصادر الرئيسية للتسمم المنزلي عن طريق الخطأ.. وإن إحدى الدراسات لاحظت أمرًا مهمًا ومثيرًا للدهشة، هو أنه في حالات تسمم الأطفال بالأدوية عبر تناولها عن طريق الخطأ، تمت ملاحظة أنه في 45 في المائة من الحالات يكون حفظ الدواء في أوعية مقاومة للأطفال Child - Resistant Containers، أي التي يُفترض أن تعمل بطريقة لا يتمكن الطفل معها من فتح عبوة الدواء» وهو ما يُلقي بظلال من الشك حول حقيقة فاعلية وجدوى تلك العبوات في منع حصول حالات تسمم الأطفال بالأدوية المحفوظة فيها.

ولذا فإن معرفة وسيلة وكيفية التخلص من الدواء هي إحدى المعلومات المهمة التي ينبغي للصيدلي ذكرها لمتلقي العلاج الدوائي عند تسلمه له، كما ينبغي للمريض سؤال الصيدلي عن هذا الأمر حال عدم ذكره له.

* استشارية في الأمراض الباطنية

ماذا يعني تاريخ انتهاء صلاحية الدواء؟

● على الرغم من أن النصيحة الطبية لعموم المرضى هي الالتزام بتعليمات استخدام الدواء قبل موعد انتهاء مدة الصلاحية، فإن الأمر لا يزال يثير النقاش والبحث في أوساط البحث الطبي. وتاريخ انتهاء صلاحية الدواء تضعه الشركة المنتجة لأنه بمثابة تحديد قانوني لآخر يوم تضمن فيه فاعلية منتجها ضمن ظروف الحفظ التي تذكرها. وهو ما ينطبق على الأدوية المصروفة بوصفة طبية والأخرى التي تُباع دونما الحاجة إلى تلك الوصفة من طبيب. وقد صدر قانون إلزام شركات الأدوية بالولايات المتحدة بوضع تاريخ انتهاء الصلاحية، في عام 1979.

ويتم تحديد تاريخ انتهاء الصلاحية وفق معايير إدارة الغذاء والدواء لاختبارات تُجريها الشركة المنتجة على ثبات مكونات الدواء الكيميائية، وتتراوح المدة غالبًا بين 12 و60 شهرا من لحظة الإنتاج. وتجدر ملاحظة أن هذا التاريخ يسري الاعتماد عليه حينما تكون عبوة الدواء غير مفتوحة، أي بإغلاق الشركة المنتجة، وحال فتح عبوة الدواء، مثل الأقراص، أو الكبسولات الدوائية الموضوعة في عبوة بلاستيكية، أو الدواء الذي على هيئة شراب سائل، فإن تاريخ الصلاحية يتغير بالكلية ولا تُستخدم عبارة Expiration Date بل تستخدم عبارة «يُستخدم قبل تاريخ كذا» Beyond - Use Date أو عبارة «لا تستخدم بعد تاريخ كذا» Do Not Use After أو «تخلص من الدواء بعد تاريخ كذا» Discard After. وتنصح هيئة وضع معايير الأدوية بالولايات المتحدة United States Pharmacopeia باستخدام العبارة الأولى من بين العبارات الثلاث المذكورة.

وعلى سبيل المثال قد تصبح المدة أسابيع بالنسبة للشراب أو بضعة أشهر بالنسبة لأقراص الدواء، ولذا فإن أقراص أو كبسولات الدواء التي تصرفها الصيدلية في المستشفى وتضعها في علبة بلاستيكية ذات غطاء، تختلف في تاريخ انتهاء الصلاحية للدواء نفسه عند وضعه في كيس بلاستيكي لا غطاء محكما له، وكلاهما يختلف عن تاريخ انتهاء الصلاحية للأقراص نفسها في عبواتها الأصلية التي أتت من الشركة المنتجة، وعليه يتعين على المريض ملاحظة هذه الأمور وسؤال الصيدلي عن ذلك.

وترى الرابطة الأميركية للطب American Medical Association أن فاعلية كثير من الأدوية هي بالفعل أطول من تاريخ الصلاحية المكتوب على عبوة الدواء، ومن هذا تفرع برنامج تمديد مدة الصلاحية Shelf Life Extension Program، الذي يُختصر بـ«SLEP»، بالاتفاق مع إدارة الغذاء والدواء الأميركية، وتابع البرنامج 122 نوعا من مختلف أنواع الأدوية وتبين أن 88 في المائة منها بقيت فاعلة لمتوسط مدة نحو 66 شهرا بعد انتهاء تاريخ الصلاحية المكتوب على عبوة الدواء. وكان من نتائج هذا البرنامج بعد ذلك تمديد مدة الصلاحية المكتوبة على عبوات أنواع عدة من الأدوية. ولكن يبقى من الصعب جدًا على المريض تمييز هذه الأمور في أنواع الأدوية المختلفة، ولذا يُطلب من المرضى الالتزام بالتاريخ المكتوب ضمانًا لسلامتهم ولفاعلية معالجتهم.